التطرف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الانبار

م.م. عمر خلف رشيد م.م. ايلاف حميد المحمدي

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار

المستخلص:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الدراسات الصباحية ولمستوى الدراسات الأولية للعام الدراسي (2018-2019)، ويتكون المجتمع الإحصائي من (18821) طالباً وطالبة موزعين بحسب التخصص والصف والنوع، وعلى النحو الآتي، فالتخصص العلمي والإنساني قد بلغ عدد طلبة التخصصات العلمية (6875) طالباً وطالبة ويشكلون نسبة (37 %) من المجتمع الإحصائي، في حين بلغ عدد طلبة التخصصات الإنسانية (11946) طالبا وطالبة ويشكلون نسبة (63 %) من المجتمع الإحصائي، إما أعداد طلبة الصفوف الاربعة (الاول، الثاني، الثالث، الرابع)، فقد بلغت (5835، 5117، 3362، 4507) طالباً وطالبة على التوالي، وبنسب (31%، 27%، 18 %، 24%)، على التوالي، من المجتمع الاحصائي، اما النوع فقد بلغ عدد الطلاب الذكور (9026) طالباً ويشكلون نسبة (48 %) من المجتمع الاحصائي، وبلغ عدد الطالبات الاناث (9795) طالبةً ويشكلون نسبة (52 %) من المجتمع الاحصائي في (برنامج spss) توصل البحث إلى عدة نتائج منها :

1. من خلال نتائج البحث الحالي تبين ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالي من التطرف.
2. من خلال نتائج البحث الحالي تبين ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالي من الرضا عن الحياة.
3. توجد علاقة ارتباطية سالبة داله احصائياً بين التطرف والرضا عن الحياة ، أي انه كل ما زاد مستوى التطرف قل الرضا عن الحياة وبالعكس

وفي ضوء النتائج وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (التطرف الاجتماعي، الرضا عن الحياة ، طلبة الجامعة) .

Abstract

The population of the sty is all the University of Anbar students who enrolled in the morning undergraduate study for the academic year 2018-2019. The population is consisted of 19613 male and female students distributed according to specialization, grade, and gender, as follows: the number of students of scientific specialties reaches 6875 male and female students which represents 37% of the population, whereas the number of students of humanities specialties reaches 11946 male and female students which represents 63% of the population. The number of students in all four grades (first, second, third, and fourth) reaches (5835, 5117, 3362, and 4507) male and female students respectively, with ratio (31%, 27%, 18%, and 24%) respectively of the population of the study. The gender variable, the male students were 9026 represented 48% of the population, and 9795 female students represented 52% of the population. Using SPSS to collect the data of the study, the researchers revealed the following:

1- The university students have high level of extremism.
2- The university students have high level of life satisfaction.
3- There is a statistical significance negative correlation relationship between extremism and life satisfaction, that means, the greater the level of extremism, the less satisfaction with life and vice versa.

In light of the results of the study, the researchers put forward numbers of recommendations and suggestions.

Keywords: University students, extremism, and life satisfaction, correlation relationship.

اولاً: مشكلة البحث:

يمثل الانسان القاعدة الإساسية في تقدم المجتمع وتطوره فهو الاساس التي يتكون منها ويقوم عليها، لذا يعد هدفاً سامياً، واذا كانت المجتمعات مختلفة في طرائق تنظيمها وكيفية ضبط سلوك أفرادها فقد تستطيع ان تمنع اشكالاً من السلوك التي يمكن ان تهوي ببنيتها الاجتماعية اذا فسح لها المجال.

وعلى الرغم من تعدد اشكال السلوك، فان أبرزها في العصر الراهن، هي سلوكيات التطرف الاجتماعي التي تنحى بصاحبها بعيداً عن الوسطية بأبعادها الانفعالية والمعرفية لتأخذ ابعاداً تعبيرية متمثلة بالسلوكيات غير السوية كقصور الحوار، والتشدد بالرأي، والتصلب في المواقف والعنف والعدائية والسلوك العدواني أتجاه افراد معينين أو أتجاه فئة اجتماعية معينة دون غيرها(الباتع،2007، 3)

فقد، انطلقت مشكلات التطرف بشكل واضح من الواقع الذي يعيشه واستحداث معطياتها في تلك الظروف التي يمر البلد بعد الاحتلال وما افرزته من سلوكيات غريبة على الفئات الاجتماعية المختلفة اذ ان التغيرات الحادة والمفاجئة والسريعة والمتلاحقة ودخول ثقافات دفاعية تتسم بالابتعاد عن الوسطية بسبب التوتر والغموض الذي يعانيه ، وفي ظل تلك الظروف فقد اقترن التطرف الاجتماعي بمتغيرات من أهمها هو الرضا عن الحياة (يوسف، 2009، 2)

إذ يعد التطرف الاجتماعي احد المشكلات التي تواجه الطلبة لهذا أصبح الشغل الشاغل للمربين والتربويين المهتمين بالطلبة ولا سيما المرحلة الجامعة التي تعد من أهم المراحل وأدقها بل أكثر تعقيداً وأكثرها تأثيراً في حياتهم المستقبلية(الالوسي،1988، 8)

كما يعد الشعور بالرضا عن الحياة أحد مقومات السعادة وهو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الامور سواء الان او في الماضي، اذ يعد شعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة وعن العمل وعن الذات وعن وقت الفراغ يعد عاملاً ايجابياً، يقابل هذا

الرضا: السخط، أو عدم الرضا الذي يكدر صفوا الحياة والذي يعد السمة التي يتسم بها هذا العصر ويصبح الانسان اسير الهموم والمشاكل .

أن الاحساس بعدم الرضا عن الحياة ذات تأثير سلبي على شخصية شباب الجامعة وتكيفه وعلاقته داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو تأثير لا ينبغي الاغفال أو تجاهله عنه أذ كان يراد للطالب ان يعيش حياة مستقرة خالية من بعض السلبيات ويمتلك بعض المؤشرات الإيجابية عن شخصيته(الدسوقي، 1998، 56).

أن الحياة الجامعية بجميع جوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية وأداريه ومالية مصادر شتى للضغوط وبعض المواقف التي قد يتعرض لها فئة طلاب في أثناء دراسته الجامعية ، إذ من خلال شعور الباحثان بطلبة الجامعة لأحظوا أن هذه الشريحة من طلبة الجامعة لديهم بعض سلوكيات التطرف الاجتماعي الذي يعد احدى عوامل التي تقود الفرد إلى طريق الفشل ويكون له اثراً كبير في مدى نجاحهم الاكاديمي والاجتماعي، وأن هذه الضغوط المختلفة قد تحد من رضا الطلاب عن الحياة ، نتيجة ما يمرون به من أزماتها النفسية التي تميزها عن غيرها من المراحل العمرية الاخرى كأزمة الهوية والتمرد والتهور والاندفاع في اتخاذ المواقف والتطرف وغيرها. بناء على ذلك وتتمثل مشكلة البحث الحالي:

بالتعرف على درجة التطرف الاجتماعي وعلاقته والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الانبار؟

ثانياً: أهمية البحث

ان التغيرات التي فرضها واقع المجتمع الجديد على جميع افراده بشكل عام والطلبة بشكل خاص أنتقل إلى الحياة الاجتماعية فتأثرت بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير مما اضطر الفرد إلى ان يتنافس ويتصارع ويقلق ويتوتر ويخاف فأصحبت الحاجة لاستحداث بعض من المصطلحات التي تعتمد في وصف ما يمر به من توتر واضطراب ومنها مصطلح التطرف الاجتماعي (سالم ،2006، 15).

وفي هذا السياق وبقراءة سريعة للأحداث التي يمر بها مجتمعنا في السنوات الاخيرة فأن الترجمة الحقيقة للمسببات وللمفردات ولأثار هذا المصطلح قد ظهرت على جميع فئاته وقد تأثرت منه جميع مؤسساته الا ان من أكبر تلك الاثار كانت على المؤسسات التعليمة ومنها الجامعات ذلك ان العديد من اهداف الجامعة.

لـــذا اهـــتم البـــاحثون بدراســـة التطـــرف الاجتمـــاعي كمـــا تشـــير لـــويزا وديفيد(Lusia&David,1993) منذ القرن الماضي اذ ظهرت بعض الدراسات التي سهمت بعلاجه ولكن لم يكن هناك تقدم كبير في فهم العوامل المتعلقة بتطور هذه الاضطرابات واستمرارها (الكفوري، 1999، 165)

أذ يعد التطرف الاجتماعي من الاضطرابات فلا بد أن يكون له اثاراً سلبيه على الفرد وعلى مجتمعه وفي هذا نقول أن الخوف من النقد يعد خوفاً يظهر عندما يواجه الشخص موضوعاً أو موقفاً معيناُ فمصدر الخوف ولكن لا يستطيع تجاوزه ولهذا يسعى إلى تجنب الموقف عن طريق اتباع السلوكيات مضطربة كالتطرف الاجتماعي وعلى الغالب فان كل شخص يمتلك بعض المخاوف غير المعقولة الاستجابة لها بطريقة متطرفة لحد ما فإنها يعد مرضية (London& Resenhang , 1968, 347).

ان التطرف الاجتماعي بيداً عادة تدرجياً ويصيب الذكور والاناث على حد سواء وتكون البداية بين سن الخامسة عشر والخامسة العشرون، أي في اثناء فترة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عندما يكون الوعي الاجتماعي والتفاعل مع الاخرين يتخذ أهمية كبيرة من الحد الطبيعي وتكون عادة هناك استجابات فسيولوجية نفسية تؤشر مستوى مرتفع من القلق.

وتوكد معايير تصنيف التطرف الاجتماعي الواردة في المراجعة للكراس التشخيصي والاحصائي الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية لعام(2008) أن التطرف الاجتماعي يؤثر سلباً في حياة الفرد وأنشطته الاجتماعية وعلاقته مع الاخرين، وهو شائع الانتشار لدى الاناث دون الذكور (Buteher et,al,2008,146).

يعد الرضا عن الحياة من الموضوعات الهامة التي تناولتها العلوم النفسية وعلم الامراض العقلية على حد سواء وان هناك عبارة علامات هامة تدل على مدى تمتع الأنسان بالصحة النفسية السليمة، إذ يدل المصطلح هو تشجيع الانسان للحياة والأقبال عليها، اذ تعد الرغبة الواقعية التي يجب أن يعيشها (الدسوقي، 1998، 43).

لذا فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفاؤل وتوقع الصواب والفرح والرضا عن الحياة وتقبل الذات وحترامها فاذا تحققت هذه الصفات لدى الانسان فأنه يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت أخر خاصة وأن السعادة متصلة اتصالاً بالرضا عن الحياة (LLU,1995,198)

وعلية تبرز أهمية البحث من موضوع التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى طلبة وفق الاتي :

1. تحصين الطلبة من الاخطار المحيطة بهم في الوقت الراهن الذي يتعرضون فيه لمشكلات مختلفة من قبل ظهور أفكار غريبة على عادات وتقاليد المجتمع والانفتاح الاجتماعي.
2. سعى العديد من الجهات إلى تطبيق وسائل وتقنيات جاذبة للشباب تضفى عليها عناصر الانفتاح والحداثة والتقدم لكن يشو بها الكثير من مظاهر التطرف الاجتماعي.
3. شيوع مظاهر التطرف الاجتماعي التي اصبحت تهدد الرضا عن الواقع والهوية الوطنية والحضارية بأكملها والتي قد تدل إلى التطرف والتمرد على النظام والقوانين وانهيار النسق الصحيحة فضلا عن النسيج الاجتماعي .
4. يأمل الباحثان ان تفيد نتائج البحث المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بعد معرفتهم مسببات التطرف الاجتماعي من أعداد برامج تربوية ونفسية تقي الطلبة من الوقوع بالتطرف

ولذا فإنَّ أهمية دراسة التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة تنبع من أهمية الموضوع وخطورته في المجتمع العراقي. ومنها شريحة فئة الشباب الجامعي، ومن هنا فإنَّ

اهميـة دراسـة هـذين المتغيـرين، وتحديـد معالمهمـا يصـب فـي مسـار الاعتمـاد علـى بنـاء تصـورات علميـه وفكريـه وتربويـة يمكنهـا أن تعمـل علـى محاصـرة هـذه الظـاهرة، ومِـنْ ثَـمَّ العمـل علـى إضـعاف عوامـل قوتهـا وانتشـارها والتـأثير فـي عوامـل وجودهـا، لاسـيما وأن معطيـات الأحـداث اليوميـة تـدل بوضـوح علـى تمكـن هـذا الاتجـاه مـن نفـوس الكثيـر فـي مجتمعنـا العراقـي بـالرغم مـن قلـة البحـوث التـي يمكـن أن تسـاند هـذا الحـدس أو تقلـل مـن شـأنه ، فـاذا اراد المجتمـع ان يزدهـر او يتطـور لا بـد ان يهـتم بطلبـة الجامعـة ، لـذا فمـن الضـروري تغييـر بعـض المفـاهيم والاتجاهـات وتغيـر بعـض الممارسـات السـلبية لديهـم بغيـة اعدادهـم بشـكل يتلاءم مـع تطـور المجتمـع وتقدمـه، ويشـكل الشـباب الجامعـي طليعـة متقدمـة مـن هـذه الفئـة الاجتماعيـة، لانهـم العناصـر المتمرسـة والمتخصصـة، والاسـاس فـى احـداث التطـورات الشـاملة فـي مجـالات الحيـاة كافـة(الحوشـان ، 2000 ، 3).

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف:

1. "مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"
2. "مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة"
3. التعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى فئة شباب الجامعة.

رابعاً: يتحدد البحث بالآتي:

1. الحد الموضوعي: اقتصر البحث على دراسة التطرف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة .
2. الحد البشري: طلبه جامعة الانبار (ذكور _ اناث) الدراسات (الصباحية).
3. الحد الزماني: العام الدراسي 2018_2019 م.
4. الحد المكاني: الانبار/ الرمادي، جامعة الانبار (كليات جامعة الانبار).

تحديد مصطلحات البحث

أولاً: التطرف الاجتماعي عرفه كلا من:

1- قاموس الستراتيد(1960) lustrated: "بأنه الاتجاه نحو الاطراف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال ، والتمسك بصورة متطرفة بآراء وافكار ومعتقدات من الصعب تغييرها" (Coulson&Carr:1962,187-188).

2- ويس (1982): "بأنه التعصب بالراي وتجاوز حد الاعتدال فيه وما يترتب على هذا التعصب من الوان السلوك الانساني العنيف واللانساني احيانا اخرى" (سالم، 2006، 33).

3- بارنهارت (1987): "بانه اقصى درجة من شيء ما دام هذا الشيء يختلف اختلافاً تاماً عن نقيضه، مثل الحب والكراهية وهما اقصى درجات الانفعال وهو الميل او النزوع للذهاب إلى الاطراف"(Barnhart,1987,756).

التعريف النظري تبنى الباحثان تعريف (التميمي، 2007) تعريفاً نظرياً لبحثهما وهو: "على انه الخروج على المفاهيم والاعراف والتقاليد والسلوكيات العامة وهو الغلو والاسراف في التعامل مع المشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية" :(التميمي، 2007، 33).

التعريف الإجرائي للتطرف الاجتماعي لأغراض البحث الحالي بالاتي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال التقديرات علي فقرات مقياس التطرف الاجتماعي الذي قام الباحثان باعتباره لغرض بتطبيقه في البحث الحالي:

ثانياً: الرضا عن الحياة عرفه كلا من:

1- منظمة الصحة العالمية(1995): "بانه معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة واهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظمة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه". (عيسى و رشوان ،2006، 9).

2- الدسوقي(1998): "بانه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته".(الدسوقي، 1998: 162)

3- Eenhoven (2001): "بأنه الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابياً على مستوى نوعيه حياته الحاضرة بوجه عام كما تعني حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل". (علوان ،2007، 477) .

4- تعريف النظرى للمقياس الرضا عن الحياة (الدسوقي ،1998) لهذا المفهوم: "انه تقيم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي وهو اعتماد على المقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته" (الدسوقي،1998، 61) .

التعريف الإجرائي للرضا عن الحياة لأغراض البحث الحالي بالاتي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال التقديرات علي فقرات مقياس الرضا عن الحياة وتطبيقه في البحث الاتي.

اطار نظري ودراسات سابقة

الإطار النظري:

اولاً: التطرف الاجتماعي :

النظريات المفسرة للتطرف الاجتماعي :

1- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تنظر نظريات التعلم المختلفة إلى التطرف على انه استجابة او سلوك ناتج عن اتجاه تعصبي يتم تعلمه او اكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والسلوكيات والقيم النفسية والاجتماعية فيتم تناقله بين الاشخاص كجزء من معايير الثقافة ، إذ يعد التطرف بمثابة معيار في ثقافة الفرد يتم اكتسابه من خلال عملية التنشية الاجتماعية ، لذى نرى العديد من الاشخاص يعيشون من

ثقافة واحدة مشتركون في استجاباتهم المتطرفه واتجاهاتهم التعصبية ، إذ يكتسبها الاشخاص مثلما يكتسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الاخرى من خلال قنوات رئيسة لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والاقران عن طريق عملية التعلم الذي هو جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الافراد على اساس كل من الخبرة والتدريب (العبيدي ، 2005 ، 49) .

وفي ذلك يؤكد باندورا والترز (1971) Bandura & Walters على ان "الوالدين هما اقرب النماذج التي يحاكي الاولاد سلوكهما ويتوحدان معهما منذ فترات العمر المبكرة على الرغم من حرص الوالدين على عدم التعبير الصريح عن اتجاهاتهم التعصبية ومحاولة الحد من سلوكياتهم المتطرفة في كثير من الاحيان" (عبد الله ، 1989، 123) .

بمعنى اخر ان التطرف الاجتماعي هو نتاج تأثيرات البيئة الكلية (عايد ، 2002 ، 287) وان كثيرا من الانماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد تكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي ومنها التطرف الاجتماعي (حسن وشناوي ، 2000 ، 387).

وتأكيدا على ما سبق يشبر كل من كيندر وسيزر Kinder & Sears ان التطرف انما يرجع اكتسابه إلى (التعلم الثقافي – الاجتماعي) فالأطفال والمراهقون يكتسبون الاتجاهات المتطرفة بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السلبية من خلال البيئة الاجتماعية وان القوى الداخلية للاتجاهات المتعلمة مبكرا تفرز استمرار التطرف خلال حياة الانسان فيما بعد ، وفي ضوء ذلك فان استجابة الفرد المتطرفة هي كأي سلوك اجتماعي اخر له اسسه العميقة في سنوات التنشئة الاجتماعية ، إذ تلعب السلطة الوالدية ، سلطة المدرس، جماعة الاقران ، وسائل الاعلام ، دور كبير في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد واكتسابه اتجاهاته بشكل عام واتجاهاته المتطرفة بشكل خاص . (سالم ، 2006 ، 74) .

2- **نظريـة المجـال** : لقد فسر ليفين التطرف على وفق مفهومي التصلب والتوتر النفسي من خلال نظريته التي تفسر سلوك الانسان بالاعتماد على ما يدركه في (حيز حياته) ، فسلوك الانسان داله لحيز حياته ، والمقصود هنا حيز الحياة هي البيئة النفسية للفرد ، او العالم ألسيكولوجي له والذي يمثل مجالا معقدا يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (هول ولندزي ، 1969 ، 284) . ويرجع (ليفين) التباين في سلوكيات الافراد في المواقف المتشابهة إلى حيز الحياة او المجال السيكولوجي ، فكلما امتاز حيز الحياة بحواجز ذات نفاذية استطاع الانسان اعادة تنظيم مجاله الادراكي بشكل يضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل ، وكلما امتازت حواجز حيز الحياة بعدم النفاذية ، فشل الانسان في اعادة تنظيم مجاله الادراكي بشكل يتضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل ، ومن الملاحظ ان هذه الحواجز تتأثر بعوامل كثيرة اهمها مستوى النضج ، والتوتر وقوة الدافع ، والمجال البيئي ، وعليه فقد وجد (ليفين) ، ان اعادة تنظيم المجال الادراكي تحت تأثير التوتر الشديد يكون امرا صعبا بالنسبة للإنسان ، لان التوتر الشديد يقلل من نفاذية حواجز المجال السلوكي ، الامر الذي يدفع الانسان إلى التشبث بنمط سلوكي واحد متطرف عبر عنه (ليفين) بمفهوم التصلب السلوكي والذي يكون عادة بشكل (اما ... او). (الاعرجي ، 2007 ، 138) .

3- **المنظور المعرفي: Cognitive Perspective**

وهو المنظور الذي اعطى وزنا اساسيا للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الافراد في نشأة الاستجابات المتطرفة وان اختلفت طبيعة تلك العمليات وديناميتها من نظرية إلى اخرى ، وفي هذا المنظور يمكن تصور اتجاهين رئيسيين يعبران عن هذه الفئة من النظريات هما:

1- نظرية السلوك بين الجماعات : وتمثل هذه الفئة من النظريات احد الاتجاهات النظريـة الحديثـة بالاهتمـام بالاشـكال سـلوك المختلفـة بـين الجماعـات ، وقـد وضـع ملامحهـا الاساسـية وصـاغها بوجـه عـام تاجفـل وزمـلاؤه (1982) Tagfel Etal، وتؤكـد هـذه النظريـات علـى الـدور الـذي تؤديـه العمليـات المعرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون اليها) ، والموجودة في المجتمع ، ويتصل هذا العمل بالاعتماد على العمليات المعرفية التـي تسـهم فـي نشـأة الاتجاهـات التعصـبية والاسـتجابات المتطرفـة باشـكالها المختلفة بين الجماعات (Tagfel , 1982 , 33) .

2- نظرية انساق المعتقدات Beliefs System Theory:

اذ يعد العالم مليتون روكيتش (1968) مؤسس هذه النظرية وطورها مع وزملاؤه بالاعتماد على بعض الدراسات التجريبية ، وتقوم هذه النظرية على اساس الجمود في علاقته بمفهومي (تفتح الذهن ، وانغلاقه) وتستمر انساق المعتقدات من خلال متصل ثنائي القطب يقع الافراد، منغلقوا الذهن في احد القطـب والافـراد منفتحـوا الـذهن فـي القطـب الاخـر وبـين هـاتين الفئتـين يقـع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه (Rokeack , 1968 , 33) .

ان هذه المفاهيم التي تستعمل في وصف اتساق المعتقدات لا ترتبط بأي نسـق معتقـداتي نـوعي ، لكنهـا تنطبـق بصـورة متعادلـة علـى شـكل أنسـاق المعتقـدات ، ومـن معنـى ذلـك ان التركيـز يكـون علـى انشـاء معتقـدات او صورتها او شكلها اكثر من مضمونها ، فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الـذهن) لا يسـتطيع الفـرد إن يتقبـل أفكـار الفـرد الاخـر او يتفهمهـا ، بينمـا الشخص (متفتح الذهن) ، يمكنه ان يفعل ذلك دون اي صـعوبات بالرغم من

تنوع مضمونها معه وبتالي يكون الشخص الاول متطرفا بينما يكون الثاني مرنا ووسطيا ومعتدلا (عبد الله ، 1989 ، 119) .

وهنا يشير روكيش (1980) إلى ان نظرة المتطرف إلى معتقداته تقوم على المؤشرات الاتية :

أ- ان المعتقد يكون صادقا ومطلقا.

ب-يصلح لكل زمان زمكان.

ت-لا مجال للمناقشة ولا للبحث عن ادلة تؤكده او تنفيه.

ث-الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الراي او حتى التفسير بالعنف.

ج-فرض المعتقد على الاخرين ولو بالقوة (شلال ، 2006، 3).

اذ يعد التطرف الاجتماعي صفة يتصف بها الافراد من كافة المجالات السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، فقد يتصف به الرجعيون كما يتصف به التقدميون بل وقد يتصف به العلماء والباحثون (كفافي ، 1983، 225) .

4-نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural – Urban Conflicts

اذ تعد هذه النظرية احدى النظريات الصراع بين الجماعات وتفرض هذه النظرية ان التطرف الاجتماعي واشكال التعصب المختلفة تنشا عن الخوف والعدائية المتبادلة ما بين سكان المدينة والقرى والارياف، وذلك بسبب التوقعات التي يحملها كل منها نحو الاخر .

وتوكد النظرية ان انتقال الاشخاص من الحياة الريف إلى الحياة الحضر يرافقه كثيرا منها(الخوف والقلق) فحياة الحضر اكثر تعقيدا من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة ، وما يتطلبه من جهود ومنافسة لتوصل إلى المستوى المطلوب من الحياة ، وفيها خوف من ان لا يستطيع الاشخاص الوصول إلى هذا المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضر او الاخفاق في التوصل اليها ، وعلى الرغم من محاولات النجاح المبذولة

من اجل بلوغ هذا المستوى الا ان النجاح يتطلب جهدا نفسيا وجسميا شاقا مما يجعل الامر اكثر تعقيدا ، فهو السبيل إلى المنافسات والمشاحنات وانواع الصراع القيمي ومواقف الاحباط المؤلمة واشكال التطرف المختلفة (سلامة وعبد الغفار ، ب – ت ، 186).

وفي هذه السياق وفي ضوء النظريات التي تم استعراضها ، يمكن القول ان الباحثين لجأوا إلى دراسة هذا المفهوم (التطرف الاجتماعي) على وفق مسارين كان الاول متجها نحو تحديد هذا المفهوم تحديدا علميا دقيقا ، في حين كان الثاني منصبا في البحث عن تفسيره واسبابه والعوامل المؤدية اليه والحد منه ، ولما كانت الدراسات الحديثة تشير إلى ان الاسباب التطرف لا تنحصر بتلك العوامل المعرفية الادراكية و العقائدية والوجدانية لتلك الاطر الثقافية التي يعيش فيها الفرد ، (Kin , 1995 , 50) .

ثانياً: الرضا عن الحياة :

النظريات التي المفسرة للرضا عن الحياة :

1- **نظريـة التكيـف والتعـود:** تتلخص هذه النظريه في أن الافراد يتميزون بالنمط مختلف تجاة الاحداث المتطورة التي تسير عليهم في حياتهم وذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم ، وردود افعالهم واهدافهم في الحياة ، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الاحداث ومع مرور الوقت ، فإنهم يعودون إلى النقطة الاساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الاحداث ، كما ان الافراد المختلفين لا يتكيفون بنفس الطريقة او بشكل مطلق مع الاحداث والظروف المحيطة بهم (شقورة ، 2012، 33).

2- **نظرية الظروف الموضوعية:**

تقوم هذه النظرية على فرضية ان الفرد يرضى عن حياته عندما يعيش في ظروف طيبة ويشعر بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من اهداف فيبحث عن الصحبة الجيدة ويتزوج المرأة الصالحة ، ويسعى لتكوين اسرة متماسكة ،

والحصول على فرصة من العمل الجيد والمعافاة في البدن والتمتع بالصحة النفسية الجيدة.

وقد اشارت اغلب الدراسات إلى ان الافراد الذين يدركون حقيقة اهدافهم وطموحاتهم فهم يتمتعون بدرجة عالية من الرضا ، مقارنة بالذين لم يدركوا حقيقة اهدافهم ، او الذين تتعارض اهدافهم مع ظروفهم او لم يستطيعوا تحقيقها ، كما اشارت بعض الدراسات إلى ان المرأة لديها استعداد اكثر من الرجل ان تعيش في سعادة اذا وضعت في ظروف جيدة (المالكي ، 2011، 44) .

3- نظرية المقارنة الاجتماعية:

يرى ايسترلين (Easteriin, 2001) ان الافراد يقارنون انفسهم مع الاخرين ضمن الثقافة الواحدة ، ويكونون اكثر سعادة اذا كانت ظروفهم افضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة . فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة مابين الاتجاهات الموضوعية او المتصورة الفردية او الثقافية، او الإجتماعية او الماديه من ناحيه، ومن ثم تطبيقها على الواقع الموجود من ناحية اخرى، وقد تكون المقارنة بين الافراد او الجماعات المحيطة او بين الدول والمجتمعات، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياه باختلاف الاتجاهات الذاتية والإجتماعيه وألاقتصاديه.

واشار ايسترلين ان الافراد العاديين في اي ثقافة او دولة يكونون محايدين في درجة الرضا، ذلك ان نصف الافراد يكونوا فوق المعدل ، والنصف الاخر دون المعدل ، ويركز على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لان الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة ، إذ يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الاول (سليمان ، 2003، 15) .

4- نظرية الخبرات:

أصحاب هذا الاتجاه ينظرون بأن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن حياته عندما تكون خبراته فيها سرور ومتعه وسعادة ، فما تولده مشاعر السرور من مشاعر ايجابية تجاه نمط حياته ومجالاتها ، مع العلم ان هذه الظروف ليست مصدرا للرضا ، بل يتوقف الرضا على ادراك الفرد من خبرات ممتعه وغير ممتعه ، ومواقف ومؤثرات ممتعه وغير ممتعه ، ولقد تبين ان مجرد وضع الاشخاص في حاله مجازيه حسنه تزيد من تعبيرهم عن ألشعور بالرضا عن الحياة بشكل عام ، ولقد ظهرت بعض التجارب والبحوث العلمية بأن مجرد وضع الاشخاص في حاله مزاجية عابرة لها تأثير في الحكم على الرضا عن الحياة ، اذ اظهرت دراسات اخرى بان التفكير في احداث سارة ماضيه لم يزيد من الرضا عن الحياه ، بينما زادت المستويات الرضا عن الحياة عند تفكير بالأحداث الغير سارة (ابو عبيدة ، 2013، 24) .

5- نظرية التقييم:

تنظر هذه النظرية ان الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير ، واحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة ، وذلك ان الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا . فالأفراد الذين يرون تقييم الرضا لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية الا اذا تواجدوا مع احد الافراد الذين يعانون من اعاقة حركية ، وترى عدم وجود علاقة بين الرضا وعدم الرضا ، وبين العمر والتعليم كمتغيرات للرضا عن الحياة ، وقد دلت دراسات على وجود فروق بدرجات الرضا عن الحياة بين الافراد في الثقافات الفردية والتي تعتبر الافراد فيها وحده مستقلة ، والتي تركز على الحريات الفردية والعدالة والثقة بالنفس ، وتتوفر فيها اساليب الحياة الكريمة ، إذ يقيم الافراد الرضا عن الحياة بها عن المشاعر

والاحتياجات الفردية مقارنة بالأفراد في الثقافات الجمعية (سليمان ، 2003، 17) .

الدراسات السابقة

اولاً: دراسات التي تناولت التطرف الاجتماعي :

1- دراسة مصطاف (2010) هدفت الدراسة إلى:

تهدف الدراسة إلى قياس التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق المتغيرات الديمغرافية الاتية (النوع ، التخصص، محل السكن_ ريف _ مدينة) والمشاركة في النشاطات الطلابية وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بأعداد مقياساً اولهما للتطرف الاجتماعي والاخر لقياس المشاركة في النشاطات الطلابية ، طبقة على عينة بلغة (600) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس التابعة لمحافظة ديإلى، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً اظهرت الدراسة ان طلبة الاعدادية لا يتصفون بالتطرف الاجتماعي وانه لا توجد فرق تبعاً لمتغيرات الديمغرافية.

2- دراسة مبارك (2007):

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التطرف الاجتماعي وسلوك العدواني لدي طلاب جامعة بغداد ، إذ كانت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبه (150) من الذكور و(150) من الاناث ، وقد طبق مقياس التطرف الاجتماعي من اعداد الباحثة ومقياس السلوك العدواني على عينة البحث ، وقد اظهرت الدراسة إلى نتائج هي : انه يوجد تطرف اجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد اتجاه القضايا التي تواجههم ، وان هناك فروقا دالة احصائية بين الجنسين في التطرف الاجتماعي ، ولصالح الذكور وهناك فروق ذات دلالة احصائيا بين سكان الريف وسكان المدن" في التطرف الاجتماعي وان طلبة الريف هم اكثر وصالح

طلبة الريف ، وان العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدواني قوية طردية وكلما زاد التطرف زاد السلوك العدواني (مصطاف، 2010 :65).

ثانياً: دراسات تناولت الرضا عن الحياة :

1- دراسة خوج (2011) معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والرضا عنها لدي طلبه الجامعة في المملكة العربية السعودية واعتمدت الدراسة على منهج وصفي الارتباطي ، وشملت عينة الدراسة من (247) طالباً من طالبه كلية التربية بجامعة الحائل ، استعملت الباحثة مقياس "الرضا عن الحياه"، مقياس معنى الحياه للتطبيق الدراسة واستخلاص النتائج .

وكانت النتائج بأن توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا ما بين ابعاد في مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالباتُ الجامعة ، وكونت الباحثة معادلة التنبؤ "بالرضا عن الحياة من ابعاد معنى الحياة" : الدين ، سمو الذات ، تقبل الذات (خوج ،2011 : 55).

2- دراسة ابو العلا (2008) الرضا عن الحياة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين النوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في ابعاد مقياس الرضا عن الحياه وابعاد مقياس أحداث حياة ضاغطة وتحديد العلاقة الارتباطية بين ابعاد مقياس الرضا عن الحياه وابعاد مقياس احداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المراهقين بالثانوية بمدينة المنصورة قوامها (457) طالب وطالبة وتم تطبيق أدوات الدراسة الاستبيان المستوى الاجتماعي الاقتصادي في الأسرة (عبد العزيز الشخص) مقياس الرضا عن الحياة (سكوت هيوبنر) مقياس احداث الحياة الضاغطة (من اعداد الباحث) .

توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فرق ذات دالة إحصائية ما بين المتوسطات الدرجات مجموعتين الاناث والذكور في كل من مقياس الرضا عن الحياة و درجة

الكلية، وتوجد فرق ذات دالة احصائياً ما بين المتوسطات والدرجات تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) لصالح الطلاب من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في ابعاد مقياس الرضا عن حياة والدرجة الكلية ، اذ تبين ووجود فرق ذات دلالة احصائية ما بين متوسطات طلبه وفق المقياس احداث الحياة الضاغطة تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) في المجالات الفرعية للمقياس ، وكذلك الدرجات الكلية ووجهة الفروق نحو منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وأظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطيه سالبه ودالة احصائياً ما بين الدرجات التي يحصل عليها طلبة وفق المقياس أحداث الحياة الضاغطة من وجهة والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الرضا عن الحياة من جهة اخرى .

منهجية البحث وإجراءاته

تضمن هذا الفصل سلسلة من الإجراءات التي قام بها الباحثان من اجل تحقق الاهداف البحث الحالي، وذلك عن طريق تحديد منهجية البحث والمجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له والأجراء العلمي لبناء ادوات البحث و تطبيقها وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة في معالجة البيانات وتحليلها والنتائج التي يتوصل اليها ويمكن عرضها على الطريقة الاتي:

أولاً: منهجية البحث:

استعمل الباحثان في بحثهم الحالي منهج البحث الوصفي الارتباطي، لأنّه يتضمن خطوات علمية مُركزة ودقيقة للظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، إذ انّه يعدَ أحدى اشكال التفسير وتحليل العلمي لوصف الظاهرة او مشكله محدده وتحليلها كمياً عن طرق جمع البيانات والمعلومات الدقيقة عن ظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة (الجابري،2011، 278).

ثانيا : مجتمع البحث :

يشمل المجتمع البحث الاتي على طلبة جامعة الانبار التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الدراسات الصباحية ولمستوى الدراسات الأولية في العام الدراسي (2017-2018) ، ويتكون مجتمع الإحصائي من (18821) طالبا وطالبه مقسمين من خلال التخصص وصف ونوع، وعلى النحو الآتي، فالتخصص العلمي والإنساني وقد بلغ عدد طلبه التخصصات العلمية (6875) طالبا وطالبه ويكونون نسبة (37 %) من مجتمع الإحصائي، فبلغ عدد طلبة التخصصات الإنسانية (11946) طالبا وطالبه يشكلون نسبة (63 %) من مجتمع الإحصائي، إما أعداد طلبة الصفوف الاربعة (الاول، الثاني، الثالث، الرابع)، فقد بلغت (5835، 5117، 3362، 4507) طالباً وطالبة على التوالي، وبنسب (31%، 27%، 18 %، 24%)، على توالي، من مجتمع الاحصائي، اما النوع فبلغ عدد الطلاب الذكور (9026) طالباً يكونون نسبة (48 %) من المجتمع الاحصائي، وبلغ عدد الطالبات الاناث (9795) طالبةً ويشكلون نسبة (52 %) من مجتمع الاحصائي، الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الكليات والنوع والتخصص

التخصص	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
العلمية	الطب	176	327	503
	طب الاسنان	127	221	348
	الصيدلة	59	175	234
	الهندسة	388	346	734
	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	363	243	606
	العلوم	281	637	918
	التربية للعلوم الصرفة	675	727	1402
	التربية الاساسية حديثة	118	113	231
	التربية للبنات	–	469	469

التخصص	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
	الزراعة	785	327	1112
	العلوم التطبيقية (هيت)	113	206	319
المجموع (الكليات العلمية)		3085	3791	6875
الإنسانية	التربية القائم	214	220	434
	التربية الاساسية حديثة	62	179	621
	التربية للبنات	–	2590	2590
	الآداب	1513	1000	2513
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	225	–	225
	العلوم الاسلامية	333	362	3334
	الادارة والاقتصاد	910	202	1102
	القانون والعلوم السياسية	752	273	1015
	التربية للعلوم الانسانية	1934	1177	3111
المجموع (الكليات الإنسانية)		5943	6003	11946

ثالثاً: عينة البحث:

أ- عينة التحليل الاحصائي:

(لاختيار عينه بحث اختار الباحثان ثلاث كليات علمية عشوائياً (العلوم والهندسة والتربية للعلوم الصرفة) وثلاث كليات انسانية عشوائياً، (الآداب والتربية للعلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية)، وبعد ذلك تم أختيار عينة التحليل الأحصائي بالطريقة الطبقية العشوائيه فبلغت (200) طالب وطالبة، وبواقع (96) طالباً و(104) طالبة، ويعد هذا الحجم للعينة التحليل الاحصائي للفقرات مناسباً في ضوء رأي ننللي (Nunnaly) الذي يشير إلى أن عدد أفراد العينة لغرض تحليل الفقرات احصائياً يجب أن يكون بين (5-10) (Nunnlay,1979,179) كما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي بحسب التخصص والنوع

الكلية	القسم	الاختصاص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
العلوم	الكيمياء	العلمي	6	7	13
	علوم الحياة		6	6	12
الهندسة	الكيميائية		6	7	13
	المدنية		5	6	11
التربية للعلوم الصرفة	رياضيات		6	6	12
	فيزياء		6	7	13
	المجموع		35	39	74
التربية للعلوم الانسانية	جغرافية	الانساني	9	10	19
	العلوم التربوية والنفسية		10	12	22
الآداب	الاجتماع		10	11	21
	تاريخ		11	10	21
العلوم الاسلامية	الشريعة		10	11	21
	اصول الدين		10	12	22
	المجموع		60	66	126
	المجموع الكلي		95	105	200

ب-عينة البحث الاساسية:

تألفت عينة التطبيق النهائي من (200) طالب وطالبه وتم الاختيار بالطريقه العشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (18821) طالبا وطالبه وبواقع (110) طالباً ومنهم (44) من التخصص الانساني و(52) من التخصص العلمي أما الاناث فبلغ (46) طالبه منهم (49) من التخصص الانساني و(58) من التخصص العلمي، ولابد من الاشارة هنا إلى أنّه لا توجد قواعد مقننة لتحديد حجم

العينـة بدرجـة مقبولـة، فلكـل موقـف حالتـه الخاصـة (سـعيد، 1990،125). والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

توزيع أفراد عينة البحث النهائي بحسب التخصص والنوع

الكلية	القسم	الاختصاص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
العلوم	الفيزياء	علمي	13	12	26
	الرياضيات التطبيقية		9	10	19
الهندسة	السدود والموارد المائية		12	14	26
	الكهرباء		10	9	19
المجموع الكلي لعينة الكليات العلمية			44	46	90
التربية للعلوم الإنسانية	علوم القرآن	إنساني	12	14	26
	اللغة العربية		13	15	28
الآداب	اللغة الانكليزية		13	14	27
	الاعلام		14	15	29
المجموع الكلي لعينة الكليات الانسانية			52	58	110
المجموع الكلي لعينة الكليات العلمية والانسانية			96	104	200

أدوات البحث

لغرض تحقق الاهداف البحث ، فقد قام الباحثان بالإجراءات ، وعلى النحو الآتي:

أولا: مقياس التطرف الاجتماعي:

1- خطوات أعداد مقياس التطرف الاجتماعي:

1- تحديد مفهوم التطرف الاجتماعي:-

بعد إطـلاع الباحثـان علـى الطـر النظريـة والأدبيـات المتعلقـة بالموضـوع التطـرف الإجتمـاعي فقد تـم الاعتمـاد تعريـف :"التميمـي 2007، لهـذا المفهـوم

وهو"على انه الخروج على المفاهيم والاعراف والتقاليد والسلوكيات العامة وهو الغلو والاسراف في التعامل مع القضايا الإجتماعية التى تواجه الفرد خلال حياته اليومية"(التميمي، 2007 : 33).

2- حديد مكونات التطرف الاجتماعي:

بعد تحديد التعريف النظري للتطرف الاجتماعي استطاع الباحثان تحديد (3) مجالات لتطرف الاجتماعي هي (التصلب والجمود، التوتر النفسي ، النفور من الغموض) . وقد وضع الباحثان مجموعة من الفقرات لبناء مقياس الحالي مع بدائلها بحسب مقياس ليكرت.

3- جمع وصياغة الفقرات:

من أجل جمع فقرات مقياس المعد في البحث الحالي وبعد تحديد المجالات (3) صيغت (30) فقرة توزعت على ثلاث مجالات وبواقع (5) فقرات لكل مجال بالتساوي واعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likart) ذات الوحدات او البدائل خماسية التدرج وهي : موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، معارض ، معارض جداً ، واعطت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التابع للفقرات الايجابية ، وعكست للفقرات السلبية (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5).

4- اعداد تعليمات المقياس وورقة الاجابة:

اعد الباحثان بعض التعليمات للمقياس الذي يتضمن كيفيه الإجابة عن فقرات وحث المستجيب على الدقة في تلك الإجابة كما طلب من المستجيبين الاجابة التي تنطبق عليه فعلاً وبصراحة، دون ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر أسماؤهم ، وتضمنت تعليمات المقياس طريقة كتابة المعلومات الخاصة بكل مجيب (الملحق 2).

5- التحليل المنطقي للفقرات:

عرض الباحثان مكونات التطرف الاجتماعي مع الفقرات التي تمثلها على (10) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ليحللوا الفقرات ويبينوا اراءهم في مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس ما تم وضع من اجل قياسها وارتباطها بالمكون السلوكي. وفي ضوء آرائهم اتضح ان الفقرات حظيت جميعها بموافقة (100%) من الخبراء[1].

6- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبق الباحثان المقياس المعد على عينة مكونة (30) فرد اختاروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث(مجتمع بناء المقياس) وهم من طلبة الجامعة. وقد تبين للباحثان من هذا التطبيق ان تعليمات وفقرات واضحه ومفهومة للمجيبين، وكان الوقت الاجابة يتراوح ما بين (15-24) دقيقه ، وبمقدار (19) دقيقه.

7- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس التطرف الاجتماعي:

ان التحليل المنطقي لفقرات قد لا يكشف لنا في بعض الاحيان عن مدى صلاحية او صدق بشكل دقيق، بينما التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel, 1972: 406).

ولأجل الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وللتأكد من مدى قدرتها على التمييز ما بين الأفراد في الصفة المقاسة (الإمام، 1990: 114)،

(1)(*) اسماء الخبراء المحكمين حسب اللقب العلمي :

1 – أ. د عبدالواحد حميد ثامر 2 – أ .د. صبري بردان علي 3 – أ. د. ياسر خلف رشيد

4 – أ. سعادة حمدي سويدان

5 – أ.م. د اسماعيل علي حسين 6 – أ.م. د صفاء حامد تركي 7– أ.م.د. عبدالكريم عبيد جمعة 8. ا.م.د. فؤاد محمد فريح

9. م. د عمار عوض فرحان 10_ . م.د. صافي عمال صالح

وللتحقيق هذا الهدف فقد قام الباحثان، بتطبيق المقياس على عينة مكونه من(200) فرد، بتاريخ 2018/4/2 ولغاية 2018/4/10. وكما موضح في الجدول (2) السابقة.

- "**القوه التمييزية للفقرات**"

لغرض إجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب قام الباحثان بالخطوات الآتية:

أ- اعتمد الاختبار التائي للعينتين مستقلتين لاختبار دالة الفرق بين المجموعات العليا والمجموعات الدنيا لكل الفقرات، وكانت القيمة التائية مؤشراً للتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى الدالة (0.05) وبدرجة حرية (106) فكانت القيمة الجدولية (2.00). وقد كانت الفقرات جميعها مميزه والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس التطرف الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	4,06	1,038	3,18	1,000	4,309	دالة
.2	4,20	0,782	3,36	0,942	4,849	دالة
.3	4,24	0,846	3,24	0,846	5,906	دالة
.4	4,18	0,774	3,06	1,235	5,431	دالة
.5	4,08	0,853	2,82	1,063	6,536	دالة
.6	4,02	0,914	3,00	0,989	5,352	دالة
.7	4,20	0,832	3,12	0,982	5,929	دالة
.8	4,06	0,956	3,16	0,997	4,606	دالة
.9	4,04	0,832	3,14	0,926	5,112	دالة

رقـــم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمـــة التائيـــة المحسوبة	الدلالة
	الوســـط الحسابي	الانحـــراف المعياري	الوســـط الحسابي	الانحراف المعياري		
.10	4,06	0,793	3,20	1,195	4,239	دالة
.11	4,02	0,795	2,76	0,959	7,149	دالة
.12	4,10	0,788	2,96	1,068	6,070	دالة
.13	3,96	0,902	3,04	1,124	4,512	دالة
.14	3,96	0,988	2,90	1,035	5,236	دالة
.15	4,18	0,719	3,22	0,995	5,525	دالة
.16	4,12	0,895	3,16	0,955	5,185	دالة
.17	4,10	0,788	3,14	1,17	4,787	دالة
.18	4,12	0,746	2,94	0,934	6,976	دالة
.19	4,16	0,817	3,06	1,018	5,957	دالة
.20	3,90	0,886	3,06	1,018	3,399	دالة
.21	3,92	0,829	3,18	1,100	3,797	دالة
.22	3,98	0,844	3,24	0,893	4,255	دالة
.23	4,30	0,839	3,16	1,094	5,844	دالة
.24	3,98	0,891	3,16	0,955	4,436	دالة
.25	4,18	0,983	2,95	0,982	6,878	دالة
.26	4,30	0,809	3,05	0,999	7,534	دالة
.27	4,28	0,804	3,12	0,958	7,223	دالة
.28	4,20	0,819	2,90	1,145	7,151	دالة
.29	4,05	0,891	2,70	1,030	7,678	دالة
.30	4,15	0,860	2,92	0,979	7,330	دالة

2- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

لتحقق ذلك فقد تم حساب القيم معاملات الارتباطية ما بين درجة لكل فقرة مع الدرجات الكلية للمقياس التطرف الاجتماعي لدى الطلبة ، بالاستعمال "معامل ارتباط بيرسون"، فكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل الاسلوب الاتي(200) وتبين ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائياً في مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198) فكانت القيمة الجدولية للمعامل (0.138) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التطرف الاجتماعي

ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل
1	0,431	7	0,475	13	0,510	19	0,574	25	0,546
2	0,474	8	0,318	14	0,579	20	0,489	26	0,487
3	0,535	9	0,471	15	0,582	21	0,402	27	0,354
4	0,517	10	0,438	16	0,427	22	0,452	28	0,309
5	0,594	11	0,644	17	0,370	23	0,509	29	0,498
6	0,515	12	0,601	18	0,336	24	0,538	30	0,378

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

ولتحقيق ذلك فقد قام الباحثان باستخراج العلاقة الارتباطية ما بين درجه كل فقره من فقرات المقياس التطرف الاجتماعي والدرجة الكليه لمجال الذى توجد فية، بالاعتماد على الدرجات إفراد العينة والذي يبلغ (200) إستمارة وبعد استخراج معامل إرتباط بيرسون ، اتضح أن جميع المعاملات الارتباطية كلها دال إحصائياً

عند مقارنتها بالقيم الجدولية والتي تبلغ (0,138) عند المستوى دلالة (0,05) وبدرجه حرية (198) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي الية

المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,576	1	0,534	1	0,673
2	0,602	2	0,478	2	0,721
3	0,687	3	0,561	3	0,710
4	0,698	4	0,567	4	0,674
5	0,674	5	0,721	5	0,573
6	0,608	6	0,683	6	0,489
7	0,710	7	0,534	7	0,576
8	0,671	8	0,498	8	0,598
9	0,567	9	0,610	9	0,681
10	0,675	10	0,702	10	0,698

ب-علاقة المجال بالمجالات الاخرى وعلاقته بالدرجة الكلية لمقياس:

لتحقيق ذلك فقد اعتمد الباحثان الاستمارات العينات السابقة واشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط بدرجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس فضلاً عن علاقة المجالات بعضها بالبعض الاخر دالة احصائياً ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

مصفوفة الإرتباطات الداخلية للمقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث
الدرجة الكلية للمقياس	1	0.418	0.487	0.518
المجال الاول		1	0.472	0.410
المجال الثاني			1	0.532
المجال الثالث				1

من خلال الجدول اعلاه بان جميع الإرتباطات سواء كانت بين المجالات ام بعضها مع البعض الآخر أو ارتباط بالدرجه الكليه للمقياس التطرف الاجتماعي وبإستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) إذ القيمة الجدولية تساوي (0.138) ،وهذا يدل إلى صدق بناء.

مؤشرات الصدق والثبات :

صدق المقياس: Scale Validity

تعد خصيصه الصدق من اهم الخصائص القياسية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية، والذي يعد التحقق منها أجراء ضروري، "ذلك لأنه يشير إلى قده المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من اجل قياسها"

وقد عمد الباحثان إلى التحقق من صدق مقياس البحث بالاستعمال مؤشرين للصدق هما: "صدق الظاهري، وصدق البناء" وعلى النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري:

اذ تم حصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبيراً ملحق (1)، وقد اتفقوا على الفقرات التي تقيس المفهوم التي أُعدت لقياسه.

ب-صدق البناء: اذ يعد مقياس صادقاً بنائياً عندما يكون فقراته مميزه من خلال التحليل الأحصائي للفقرات في المجموعات المتطرفتين وأسلوب ارتباطات درجات الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقته بالمجال الذي ينتمي اليه (Anastasi,1988:154). والجداول (5، 6) يوضح ذلك.

الثبات Reliability

أ- طريقة الإختبار – إعادة الإختبار Test-Retest :

قام الباحثان بتطبيق مقياس التطرف الاجتماعي ، على عينة عشوائية تبلغ (30) فرد ضمن مجتمع البحث . وقد أُعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، قد حصلت على الدرجات نفسها أو مقاربة لها عند أعادة تطبيق مقياس بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (عبيدات، 2000، 138).

وقام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ (0.83) وهو معامل ثبات جيد جدا في المقاييس النفسية،

ب- معادلة ألفا كرونباخ:

لاستخراج ثبات تم الاعتماد على جميع الاستمارات العينة البالغة (200) استمارة للمقياس التطرف الاجتماعي ، بشكل عشوائي من عينة تحليل الفقرات وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات لمقياس (0.79) اذ يعد معامل ثبات ذو دلالة إحصائية إذ إن الحصول على معامل ثبات كلي عالٍ بهذه الطريقة يدل على أن ثبات الاختبار يجب أن يكون عالياً .

ثانياً : "مقياس الرضا عن الحياة":-

1- تحديد مفهوم الرضا عن الحياة:

بعد إطلاع الباحثان على اطر النظرية والأدبيات المتعلقة بالموضوع الرضا عن الحياة تم تبني تعريف (الدسوقي ،1998) لهذا المفهوم الذي عرف الرضا

عن الحياة على انها "انه تقيم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي وهو اعتماد على المقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته "الدسوقي ،1998، 61) .

2- تحديد مكونات الرضا عن الحياة:

بعد تحديد التعريف النظري للرضا عن الحياة استطاع الباحثان تحديد ست مكونات أساسية اعتمد عليها المقياس الرضا عن الحياة وفق التعريف النظري للمفهوم وبحسب ما أشار اليه الدسوقي لتلك المكونات وهي كالاتي :-

أ- المجال الاول: (السعادة):

ب- المجال الثاني: (الرضا عن العلاقات الاجتماعية):

ت- المجال الثالث: (التقدير الاجتماعي):

ذ- المجال الرابع: (الطمأنينة):

ر- المجال الخامس(الرضا عن الحياة الاقتصادية):

ز- المجال السادس (الرضا عن الحياة الصحية):

3- جمع وصياغة الفقرات:

بعد أن تم تحديد المجالات للمقياس صيغت (25) فقرة توزعت على ست مجالات وبواقع (5 فقرات للمكون الاول ، 5 فقرات للمكون الثاني ، 5 فقرات للمكون الثالث، 4 فقرات للمكون الرابع ، 3 فقرات للمكون الخامس، 3 فقرات للمكون السادس) واعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likart) ذات الوحدات او البدائل خماسية التدرج وهي : دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، لا ، واعطت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التتابع للفقرات الايجابية ، وعكست للفقرات السلبية (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5).

4- اعداد تعليمات للمقياس وورقة الاجابة:

اعـد الباحثـان التعليمـات وعـن كيفيـة الأجابـة عـن تلـك فقـرات مقيـاس والمتضمنه تعليمات المقياس ايضا الدقة والسرعة في الاجابة ، على الرغم من ان زمن الاجابة غير محدد

وتضمنت ورقة تعليمات المقياس عدم ترك فقرة دون اجابة مع عدم الحاجة إلـى ذكـر الاسـم، اذ ان ذلـك يـؤدي إلـى التغلـب علـى عامـل الميـل للاستحسـان الاجتماعي من قبل الفرد المجيب. (الملحق 3).

5- التحليل المنطقي للفقرات:

عرض الباحثـان مجـالات الرضـا عـن الحيـاة مـع الفقرات التـي تمثلهـا علـى (10) خبيرا من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ليحللوا الفقرات ويبينوا اراءهـم فـي مـدى ملاءمتهـا وصـلاحيتها للقيـاس مـا وضـعت مـن أجـل قياسـها وارتباطها بالمكون السلوكي . وفي ضوء آرائهم اتضح ان الفقرات حظيت جميعها بموافقة (100%) من الخبراء.

6- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبق الباحثان المقياس المعد على عينة مكونة (40) فرد اختارو بطريقة عشوائيا من المجتمع البحث (مجتمع بناء المقياس) وهم طلبه الجامعة . وقد تبـين ان الباحثـان مـن هـذا التطبيـق ان التعليمـات والفقـرات واضـحه ومفهومـة للمجيبين ، وكـان الوقـت المسـتغرق للإجابـة عـن تلـك المقيـاس بـين (13-21) دقيقه ، وبمتوسط قدره (17) دقيقه

7- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرضا عن الحياة:

لقد اشار المختصين في القياس إلى ان اهمية التحليل الإحصائي للفقرات الذي أشار أيبل (Ebel ,1972) إلى ان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيده في المقياس (Ebel , 1972 :392)

لذلك تحقق الباحثان من خاصتي القوه التميزية" للفقرات ومعاملات صدقها بعد تطبيقها على عينة مناسبة وعلى النحو الآتي"

أ-تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين:

للغرض التعرف علي القوه التميزية لفقرات بهذا الأسلوب فقد قام الباحثان بالخطوات الآتية:

1. تطبيق الإختبار التائي للعينتين المستقلتين لاختبار دالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وكانت القيمة التائية مؤشراً للتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) والتي كانت القيمة الجدولية (2.00). وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول (8)

معاملات تمييز فقرات مقياس الرضا عن الحياة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	3,92	0,876	3,36	0,920	3,115	دالة
.2	4,02	0,936	3,20	1,124	3,961	دالة
.3	3,86	0,857	3,00	1,069	4,438	دالة
.4	3,96	0,781	3,28	0,926	3,967	دالة
.5	4,16	1,765	3,40	0,968	4,352	دالة
.6	4,14	0,880	2,96	1,087	5,963	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.7	3,98	0,795	3,16	1,056	4,384	دالة
.8	4,00	0,947	3,28	1,050	3,599	دالة
.9	3,96	0,879	3,24	1,079	3,656	دالة
.10	3,90	0,788	3,22	0,974	3,834	دالة
.11	4,02	0,891	3,18	1,024	4,374	دالة
.12	3,92	0,804	3,30	1,073	3,268	دالة
.13	4,060	0,842	3,14	1,010	4,944	دالة
.14	4,12	0,689	3,24	0,893	5,514	دالة
.15	3,96	0,879	2,96	0,902	5,610	دالة
.16	4,34	0,745	2,92	1,084	7,628	دالة
.17	3,96	0,781	3,25	0,943	4,040	دالة
.18	4,00	0,968	3,34	0,960	3,420	دالة
.19	4,04	0,902	2,94	1,057	5,594	دالة
.20	4,18	0,800	2,84	1,075	7,066	دالة
.21	4,08	0,853	3,40	1,009	5,564	دالة
.22	4,28	0,904	2,88	1,081	7,023	دالة
.23	4,020	0,684	2,86	0,857	7,475	دالة
.24	4,08	0,853	3,16	0,955	5,079	دالة
.25	4,04	0,902	2,94	1,057	5,594	دالة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

اعتمدالباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط مابين الدرجات لكل فقرة والدرجه الكلية لمقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب "(200) وتبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) ووكانت القيمة الجدولية للمعامل الارتباط (0.138) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0,450	10	0,368	19	0,372
2	0,534	11	0,404	20	0,289
3	0,373	12	0,360	21	0,497
4	0,462	13	0,483	22	0,627
5	0,410	14	0,511	23	0,550
6	0,427	15	0,528	24	0,638
7	0,532	16	0,596	25	0,632
8	0,453	17	0,341		
9	0,434	18	0,464		

ت-علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

ولتحقق ذلك فقد قام الباحثان بااستخراج العلاقة الارتباطية "مابين الدرجه لكل فقرة من الفقرات المقياس الرضا عن الحياة والدرجه الكلية لمجال الذي توجد

فيـه، وذلـك بالاعتمـاد علـى درجـات إفـراد العينـة والبالغـة (200) اسـتمارة وبعـد استعمال معامل ارتباط بيرسون" ، اتضح أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائيا عنـد موازنتهـا بالقيمـة الجدوليـة والبالغـة "(0,138) عنـد مسـتوى دلالـة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي الية قيم معاملات

المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,635	1	0,489	1	0,498
2	0,710	2	0,561	2	0,356
3	0,567	3	0,490	3	0,526
4	0,689	4	0,611	4	0,763
5	0,587	5	0,632	5	0,606
المجال الرابع		المجال الخامس		المجال السادس	
1	0,562	1	0,702	1	0,729
2	0,609	2	0,628	2	0,679
3	0,571	3	0,562	3	0,562
4	0,715				

ث- علاقة المجال بالمجالات الاخرى وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس:

لتحقق ذلك فقد اعتمد الباحثان الإستمارات العينة السابقة واشارت نتائج إلى ان معاملات ارتباطيه درجه لكل مجال بالدرجه الكلية لمقياس فضلاً عن علاقة المجالات بعضها بالبعض الاخر دالة احصائياً ، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	المكون الاول	المكون الثاني	المكون الثالث	المكون الرابع	المكون الخامس	المكون السادس
الدرجة الكلية للمقياس	1	0.472	0.411	0.467	0.511	0.475	0.386
المجال الاول		1	0.456	0.378	0.562	0.412	0.376
المجال الثاني			1	0.509	0.234	0.309	0.461
المجال الثالث				1	0.634	0.412	0.498
المجال الرابع					1	0.364	0.512
المجال الخامس						1	0.387
المجال السادس							1

ويتبين من الجدول اعلاه بان جميع الارتباطات سواء كانت ما بين المجالات ببعضها مع بعض الآخر او ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) فكانت القيمة الجدولية تساوي (0.195) ،وهذا يدل يشير إلى صدق بناء.

مؤشرات الصدق والثبات :

1- **الصدق Validity**:اذ يعد ان مفهوم الصدق أكثر المفاهيم الأساسية اهمية في مجال القياس النفسي، وقد تعدت تعريفاته لكن أهمها هو: "قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من أجلهِ"

وقد تحقق الصدق في المقياس الاتي من خلال الطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري:

ان تحقق هذا النوع من صدق المقياس الرضا عن الحياة من خلال عرضـها علـى المحكمـين والأخـذ بـآرائهم حـول صـلاحية فقـرات المقيـاس وتعليماته. واستخرج الباحثان التكرارات وان النسب المئوية وقد حضت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%).

ب-صدق البناء:

"تعد أساليب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات وكذلك ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرات بالمجالات والموضحة في الجداول" (4) مؤشرات على هذا النوع من الصدق.

2- الثبات Reliability:

"تم اعتماد طريقتين: أولهما، طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) لبيان الاستقرار عبر الزمن (Stability)، وثانيهما بطريقة بيان درجة الاتساق الداخلي" (Internal consistency) (الزوبعي وآخرون، 1981: 30).

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest :

"لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) فرد، وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلـغ معامل الارتباط (0,84) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، إذ أشار(العيسوي، 1985) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين

التطبيقين الأول والثاني(0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية" (العيسوي، 1985: 58).

ب-معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخرج الثبات بهذه الطريقة من الدرجات الاستمارات العينة الأساسية البالغة (200) واستمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,81) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث :

"استعان الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استعمل ت الوسائل الإحصائية الآتية":

1- "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات أدوات الدراسة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين".

2- معامل ارتباط بيرسون: "استعمل لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وللمجال وعلاقة المجالات بعضها مع بعض، ولحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار".

3- معادلة ألفا للاتساق الداخلي: استعمل ت لحساب ثبات مقاييس البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم توصل البحث إلى مجموع من التوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف علي مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبه الجامعة

للتعرف على هذا الهدف فقد قام الباحثاًن بتطبيق المقياس التطرف الاجتماعي على عينة البحث مكونه من (200) طالباً وطالبه. أشارت إلنتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي للدرجات عينة البحث وفق المقياس فبلغ (90,20) درجة وبانحراف معياري قدره (11,111) درجة، وعند معرفة دالة فرق بين متوسط الحسابي ومتوسط الفرضي الذي بلغ (75) درجة ، تبين أن الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19,24) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199)، فيشير إلى أن عينه البحث يمتلكون مستوي التطرف الاجتماعي بشكل عالي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التطرف الاجتماعي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)	
					المحسوبة	الجدولية		
التطرف الاجتماعي	200	90	11,111	90.20	19,24	1,96	دالة	

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة البحث المكونه (200) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى أن متوسط الحسابي للدرجات عينة البحث وفق المقياس قد بلغ (91,75) درجة وبانحراف معياري قدره (13,865) درجة، وعند معرفة دالة فرق مابين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (90) درجة ، تبين أن الفرق كان غير دال إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,560−) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة

حرية (199)، وهذا يشير إلى أن عينه البحث لديهم رضا عن الحياة بمستوى متوسط والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الرضا عن الحياة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)	
					المحسوبة	الجدولية		
الرضا عن الحياة	200	91,75	13,865	75	1,78	1,96	غير دالة	

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة:

للتعرف على هذاالهدف، استعمل الباحثان معامل الالرتباط بيرسون (Person Correlation) للدرجات أفراد العينة وفق مقياش التطرف الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة، فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول(14) .

الجدول(14)

العلاقة الارتباطية بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة

العدد	قيمة معامل الارتباط بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	-0,533	-10,699	1.96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة دالة سالبة بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (-10,699) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، وهذا يدل

على ان العلاقة بين التطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة هي علاقة عكسية اي كلما كانت التطرف الاجتماعي عالية ضعفت الرضا عن الحياة.

الاستنتاجات:

1- من خلال نتائج البحث الاتي تبين ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالي من التطرف.

2- من خلال نتائج البحث الحالي تبين ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى منخفض من الرضا عن الحياة

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين التطرف والرضا عن الحياة ، أي انه كل ما زاد مستوى التطرف قل الرضا عن الحياة وبالعكس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، وانطلاقا ممّا تم التوصل إليه، وتحقيقا للطموحات المستقبلية، وأملاً في أن يستفيد القائمون على ميدان علم النفس، وميدان التربية والتعليم، يوصي الباحثان بالاتي:

1- وضع استراتيجيه عملية في مواجهة التطرف الاجتماعي عن طريق برامج التوعية في أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بهدف التخلص من التطرف بكافة انواعة.

2- الاهتمام بالأساليب والأنشطة والبرامج الإرشادية التي تحفز طلبة الجامعة وبصفة خاصة التخصصات الإنسانية على تعزيز الجوانب الايجابية عندهم في كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية والأكاديمية التي يوجهونها في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ومقاومة التطرف الاجتماعي.

3- اعداد برامج ارشادية التي تساعد رضا طلاب الجامعة عن الحياة التي يؤدي دوراً مهما في حدوث التوافق النفسي والاجتماعي مما يمنح الطلاب قدراً مناسبا من الصحة النفسية.

المقترحات :

1- إجراء دراسة تجريبية في العلاج السلوكي المعرفي وأثرها في تعديل البنى المعرفية للتخلص من التطرف الاجتماعي ، لدى طلبة التخصصات الانسانية.

2- اجـراء دراسـة تهـدف إلـى الكشـف عـن أنمـاط الشخصـية وعلاقتهـا بـالتطرف الاجتماعي والرضا عن الحياة

المصادر العربية :

1- ابو العلا ، محمد اشرف ، (2007) ، **الرضا عن الحياة وعلاقته بأحداث الحياة الضـاغطة** ، المجلـة العلميـة لكيـة الاداب ، المجلـد الرابـع والاربعـون ، جمهوريـة مصر العربية .

2- ابو عبيد ، دعاء (2013) ، **الرضـا عـن الحيـاة وعلاقتـه بقلـق المسـتقبل لـدى المبعدين إلـى قطـاع غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

3- ارجايل ، مايكل(1997): **سـيكولوجية السـعادة**، ترجمـة فيصـل يـونس مراجعـة شوفي جلال، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

4- الاعرجي ، ابراهيم مرتضى ، (2007) ، **فقدان المعنـى وعلاقتـه بالتوجـه الديني ونمـط الاسـتجابات المتطرفـة لـدى طلبـة جامعـة بغداد** ، (اطروحـة دكتوراه ،غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد .

5- الالوسـي، جمـال حسـين واخـرون(1988): دليل المرشـد التربـوي، ط2 ، المديريـة العامة للتقويم والامتحانات وزارة التربية، بغداد.

6- البـاتع، محمـود(2007): **التطـرف ومنهجيـة التقـديس**، مجلـة الحـوار المتمـدن، العدد(1850)

7- التميمي، بشرى عناد (2007) **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة** ، بحث مقدم إلى مجلة كلية التربية الاساسية – جامعة ديإلى.

8- الجابري، كاظم كريم رضا (2011)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الاسس والادوات، (ط1)، دار الكتب والوثائق، العراق.

9- حسن ، مصطفى عبد المعطي ، قناوي ، هدى محمد (2000) ، **علم النفس النمو المظاهر والتطبيقات** ، ط2، القاهرة ، مصر .

10- الحوشان، بشرى كاظم سلمان(2000)، الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص لطلبة جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

11- خوج ، حنان (2011) ، **معنى الحياة وعلاقتها بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية** ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الثالث، العدد الثالث ، يونيو 2001.

12- الدسوقي، مجدي محمد(1998): **دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينه من الراشدين وصغار السن**، المجلة المصرية للدراسات.

13- سالم، زينب (2006): **في بيتنا مراهق متطرف دينياً**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

14- سلامة ، احمد عبد العزيز ،و عبد الغفار ، عبد السلام (بدون تاريخ) ، **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة

15- سليمان ، عادل (2003) **الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديرية المدارس الحكومية ومديرياتها في مديريات محافظة فلسطين الشمالية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

16- شقورة ، يحيى (2012) ، **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين .

17- شلال ، عباس علي (2006) ، **السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير ،غير منشورة) ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

18- عبد الله ، سيد معتز (1989) ، **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد(137) .

19- العبيدي ، خمائل خليل اسماعيل (2005) ، **التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض اليات الدفاع** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة بغداد .

20- علوان ، نعمات(2008): **الرضا عن الحياة وعلاقة بالصحة النفسية**، دراسة ميدانية على عينة من الزوجات الشهداء الفلسطنيين، مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية ، مجلة 16، العدد 2، ص 457-532.

21- عيسى، جابر محمد ورشوان، ربيع عبده(2006): **الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الاكاديمي لدى الاطفال**، مجلة دراسات التربوية والاجتماعية ، كلية التربية ، جامهة حلوان ، مجلة 12، عدد4، ص45-130.

22- الكفافي ، علاء الدين (1983) ، **التنشئة الوالدية والامراض النفسية** ، دار هجر للنشر ، القاهرة .

23- الكفوري، صبحي عبدالفتاح(1999): **فاعلية برنامج متعدد المداخل في تخفيف الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة** ،مجلة البحوث النفسية والتربوية تصدرها كلية التربية، كفر الشيخ ، العدد الثالث.

24- المالكي ، رانيا (2011) ، **فعالية الانا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .

25- مصطاف ، هيام قاسم محمد (2010) ، **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة ديإلى ، العراق .

26- النفسية. تصدر عن **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ،ع 20، مج 8، ص157_200.

27- هول ، ولندزي ، (1966) ، **نظريات الشخصية** ، ترجمة احمد فرج وأخرون ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .

28- يوسف، عبدالباقي (2009): **التطرف الاجتماعي** ، مجلة الفرات، العدد(2) مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ، دير الزور.

المصادر الاجنبية:

1- Barnhart, c.L&Robert.(2008): the world book dictionary. Chieago

2- Cambridge university press, Great Britia clarodon press

3- Coulson J.& carr, C.T.(1962): Iustrated Dictionary text .Oxford:

4- Eble. R. L (1972): Essentials of Education Measurement prentice-

5- emotional, cultural components , Berkeley: university of califonia press . Hall, New York.

6- Kin, L.M.(1995): The factor of social exterimism, cognents,

7- LLU,1995 : Essetials of Educationai measure ment , Prentce – Hall

8- London – p. g Reseuhan-D.(1968): foundation of Abhonmal psychology, U.S.A. Rinehart and winton Inc

9- Napa,C.K (1998) : what makes a life good ? J. of personality and

10- Nunnally, J.C. (1979), **Psychometric Theory**.2nd ed .Mac craw-Hill ,New York .

11- Rokeach,(1968): A theory of organization and change with in social psychology 75 (1), p156-165**.**

12- Tagfel ,(1982): social Identity and intergroup Relations valuedttitudesy Journal of social Issues World book Inc